

الإعلام الجديد وتأثيره على الأسرة الفلسطينية

The new media and its impact on the Palestinian family

فادي الدحدوح^١، وليد جلعود^٢، معاذ عليوي^٣

^١ جامعة الأزهر، غزة، فلسطين

^٢ وزارة التربية والتعليم، فلسطين

^٣ جامعة نجم الدين أريكان، تركيا

تاريخ النشر: 2022/09/30

تاريخ القبول: 2022/08/28

تاريخ الاستلام: 2022/07/24

Doi: 10.21608/SKJE.2022.262522

مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الإعلام الجديد على الأسرة الفلسطينية ، يتضمن هذا البحث توضيح المعنى المراد بالإعلام الجديد وصوره وميزاته، حيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تبين أن تأثير الإعلام الجديد يتفرع إلى جانب إيجابي يتمثل في سرعة وسهولة الحصول على المعلومة، واختصار الوقت والجهد، وزوال الحدود المانعة للمعرفة، وإلى جانب سلمي له تأثير كبير وخطير على جميع أفراد الأسرة عموماً، بحيث لا بد من مواجهة التحديات والآثار السلبية الناتجة عن منظومة الإعلام الجديد بالحكمة وحسن التعامل والتوجيه، ومن المأمول أن تخرج الدراسة بنتائج واقعية تعكس الصورة الحقيقية، كما تقترح عدد من التوصيات الهامة.

كلمات مفتاحية: الإعلام، الإعلام الجديد، الأسرة، الأسرة الفلسطينية.

Abstract:

The study aimed to identify the study of the impact of the new media on the Arab family through the study of the Palestinian family as a model, and to highlight the concept, images and characteristics of the new media, and to study its impact on the Palestinian family. The study adopted the descriptive approach, and the results showed that there is a positive effect that appears in the speed and ease of obtaining information, the shortening of time and effort, the demise of the limits that prevent knowledge, and a negative impact on all family members in general, and some of its effects may be devastating for individuals, families and societies, and the challenges and negative effects must be faced with wisdom, good handling and guidance, and it is hoped that the study will come out with proposals and important recommendations.

Keywords: Media; New Media; Family ; Palestinian Family.

مقدمة الدراسة :

تمثل الأسرة العربية نموذجاً يُحتذى به لما تتميز به كنظام اجتماعي مترابط تفتقر إليه الأسر في المجتمعات الغربية، وقد دعا كثير من المهتمين الغربيين بشأن الأسرة والتربية والتنشئة الاجتماعية إلى تبني نموذج نظام الأسرة العربية بعد أن أصبحت الأسرة الغربية تعاني من التفكك والانحلال في علاقاتها الأسرية، ولكن ظاهرة العولمة وما تدعى عنها من ثورة الاتصالات الرقمية التي اجتاحت العالم في بداية الألفية الثالثة، وما نتج عن ذلك من تحول العالم إلى قرية صغيرة يتبادل الأفراد فيها الأفكار والمعلومات والثقافات دون أي اعتبار للحدود الجغرافية والزمانية والاجتماعية، وفي ظل هذه التغيرات التقنية المتسارعة التي طالت كل مناحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية؛ فإن دور الأسرة قد تضاعف وتراجع بسبب تعدد مصادر التنشئة الاجتماعية.

تسند للأسرة المهمة الأولى في توجيه الفرد إلى السلوكيات الإيجابية في كيفية تعامله مع أقرانه والأفراد الذين يتواصل معهم في بيئته مشكلاً بذلك علاقات اجتماعية متماسكة. فالوالدين وبمختلف خصائصهم وتركيباتهم ومستوياتهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية؛ وظيفه أساسية في اكتساب الفرد مختلف قيمه ومعتقداته التي تنطلق

من خلالها سلوكياتهم، لكن وفي ظل التطور الحاصل في السنوات الأخيرة وبظهور وسائل الإعلام الجديد ووسائله، ظهرت تحديات أخرى جديدة للأسرة وللوالدين خصوصاً مع تدخل الإعلام بوسائله الجديدة في التنشئة الاجتماعية وذلك في عمليات توجيه أبنائهم إلى كيفية التعامل مع وسائل الإعلام الجديد خاصة شبكات التواصل الاجتماعي.

وقد أسهمت وسائل الاتصال الرقمي وخاصة الإعلام الجديد بأشكاله المختلفة في تراجع دور الأسرة وقدرتها في التأثير على أبنائها وتنشئتهم تنشئة تتلاءم مع خصوصية مجتمعهم، ومع هذا الواقع الجديد برز الكثير من التحديات الاجتماعية والثقافية والفكرية التي تواجه الأسرة العربية، ومن هنا فإن توفير الأمن الأسري للأسرة العربية بات أمراً ضرورياً وملحاً لحمايتها من غزو ثقافي وفكري واجتماعي غربي قد يطلال البنية الاجتماعية والأخلاقية لها لصالح تفكيكها وإعادة صياغتها وفق رؤية ونموذج عالمي يسوق له عبر الشبكة العنكبوتية بالرغم من تميز الأسرة العربية بالترابط والتراحم بين مكوناتها، إلا أن هناك تحولات قد حصلت في بنيتها سواءً على مستوى العلاقات الاجتماعية أو العلاقات البينية بين أفرادها أو على مستوى دورها التقليدي في التنشئة الاجتماعية، وكل هذه التحولات أفرزها فضاء الإعلام الجديد.

بالرغم من أن مصطلح الإعلام الجديد حديث العهد، مثير للجدل، إلا أننا لم نجد له تعريفاً واحداً بين منظري العلوم الإنسانية، نظراً لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته وعكس هذا المصطلح في بداياته التطور التقني الكبير الذي طرأ على استخدام تكنولوجيا الصوت والصورة في الإعلام، ولاحقاً بعد ثورة الانترنت، أطلق على كل ما يمكن استخدامه من مسميات من قبل الأفراد والجماعات على هذه الشبكة العنكبوتية العملاقة (حسونة، ٢٠١١: ص٢).

من جهة أخرى، تشير وسائل الإعلام الجديد بشكل عام إلى المحتوى القائم على الطلب في أي وقت، في أي مكان، في أي جهاز رقمي، وكذلك ردود فعل المستخدم التفاعلية والمشاركة الخلاقة (Will W.K. et al. 2014:5).

ونظراً لتأثيرات الإعلام الجديد على الأسرة وعلى نسيج الأسرة العربية، فإن البحث يسلط الضوء على أثر الإعلام الجديد على الأسرة الفلسطينية، باعتبار ذلك أحد التحديات المعاصرة التي تواجه الأسرة الفلسطينية.

٢. مشكلة الدراسة:

يكتسب الإعلام ضمن إطار ثقافي وتاريخي وحضاري سمات العصر الذي يولد فيه وخصائصه، وفي الواقع، أن عصر المعلومات أفرز نمطاً إعلامياً جديداً يختلف في مفهومه وسماته وخصائصه ووسائله عن الأنماط الإعلامية السابقة، كما يختلف في تأثيراته الإعلامية والسياسية والثقافية والتربوية الواسعة النطاق لدرجة أطلق فيها بعضهم على عصرنا هذا اسم (عصر الإعلام)، ليس لأن الإعلام ظاهرة جديدة في تاريخ البشرية، بل لأن وسائله الحديثة قد بلغت غايات بعيدة في عمق الأثر وقوة التوجيه وشدة الخطورة أدت إلى تغييرات جوهرية في دور الإعلام، وجعلت منه محورياً أساسياً في منظومة المجتمع.

إن الاتصال هو النشاط الذي يتفاعل من خلاله الفرد مع الآخرين فيعبر عن أفكاره وحاجاته ومشاعره، ويتفاعل علم الاتصال مع كافة العلوم والمعارف ويكشف لنا لماذا تؤثر وسائل الاتصال الجماهيري في عقول الناس وما هو حجم هذا التأثير وكيف يتم. ومنذ أن شهد العالم موجة التطور التكنولوجي بقيت أبحاث "التأثير والتأثر" مستمرة مع تعديل في بعض المعطيات البحثية حيث أضحى الاهتمام ينصب على الوسائل الإعلامية الجديدة أو البديلة وعلاقتها بحياة الأفراد والتغييرات الطارئة على الشعوب والمجتمعات.

فالحديث عن وسائل الإعلام الجديد يحيلنا إلى كافة التطبيقات والخدمات التفاعلية التي يتيحها العالم الإلكتروني من مواقع للردشة الإلكترونية على اختلاف أنواعها وشبكات تواصل اجتماعي ومنتديات حوارية وغيرها. وفي خضم ذلك بدأت تتوجه الأبحاث إلى التأثيرات النفسية والاجتماعية التي تحدثها هذه المواقع والتطبيقات الجديدة على مختلف الشرائح العمرية من أطفال ومراهقين وشباب وحتى الشيوخ، وكذا تأثيراتها على الفئات المثقفة والمتعلمة وحتى على الأفراد ذوي المستوى التعليمي المحدود.

وقد كشفت الدراسات السابقة عن العديد من النتائج المرتبطة بتأثيرات الإعلام الجديد على الأفراد والمجتمعات ودراسة أبعادها من منطلقات متعددة، ومن أبرزها دراسة (الشراري، ٢٠٢٠)، ودراسة (الأغا، ٢٠١٧)، ودراسة (بوزيدي، ٢٠١٦) وغيرها من الدراسات في البيئة الفلسطينية والعربية والأجنبية، ومن خلال إطلاع الباحثين على

عدد كبير من تلك الدراسات لوحظ بأن هناك تأثير حقيقي للإعلام الجديد على فئات المجتمع. فالتحدي الذي تواجه الأسرة اليوم هو كيف يستفيد أبنائها من هذه التكنولوجيا وكيف يتجنب تبعاتها الأخلاقية والقيمية والتعليمية؟ ومن خلال ملاحظتنا للمجتمع وطبيعة العلاقات الأسرية خاصة في ظل تغلغل التكنولوجيا في حياة الأسرة فإننا سننطلق في دراستنا هذه حول إحدى المفاهيم التي فرضتها مجموعة من المتغيرات التي ذكرناها وأخرى أي مفهوم الاعلام الجديد ومميزاته وسماته وأهم وسائله وأدواته المرتبطة به. من هنا يتمحور سؤال المشكلة الرئيس في التالي: كيف أثر الإعلام الجديد على الأسرة الفلسطينية؟

١.٢ أسئلة الدراسة:

- أما مفهوم الإعلام الجديد؟
- ما هي سمات ومميزات الإعلام الجديد؟
- ماهي وسائل وأدوات الإعلام الجديد؟
- ما تأثير الإعلام الجديد على الأسرة الفلسطينية؟

٣. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف إلى مفاهيم الإعلام الجديد.
- إبراز سمات ومميزات الإعلام الجديد.
- التعرف على وسائل وأدوات الإعلام الجديد.
- الكشف عن مدى تأثير الإعلام الجديد على الأسرة الفلسطينية.

٤. أهمية الدراسة:

- تحقيق هدف التراكمية العلمية الخاص فيما تم التوصل إليه من نتائج خاصة بهذا الموضوع ومدى تشابهها مع الدراسة الحالية والفائدة منها أيضاً.
- تحديد صور التأثيرات المتباينة من حيث الفائدة والضرر من الإعلام الجديد وفقاً لطريقة استخدامها الظاهرة بها من قبل الأسر الفلسطينية.
- فتح المجال للباحثين لإجراء دراسات معمّقة ولا سيما في مواجهة تحديات الإعلام الجديد على الأسرة الفلسطينية ووضع الحلول المقترحة لها.

٥. منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي بإعتباره يسعى إلى وصف موضوع الدراسة وصفاً علمياً دقيقاً من حيث واقع الإعلام الجديد، والخصائص التي يتمتع بها، كذلك أنماطه، والإيجابيات التي يحققها لمستعمله، والسلبيات التي تنجر عنه، وكذلك مدى تأثير الأسرة الفلسطينية بظاهرة الإعلام الجديد.

٦. الدراسات السابقة:

سوف يتناول الباحثون العديد من الدراسات العلمية السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وهي على النحو الآتي:

دراسة رقم (١). الشراي، مسند، الشمايلة، زيد. (٢٠٢٠) "مخاطر استخدام طلاب المرحلة الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي وطبيعة سلوكياتهم فيها من وجهة نظر معلمهم بتعليم القرية في المملكة العربية السعودية."

هدفت هذه الدراسة لدراسة مخاطر استخدام طلاب المرحلة الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي وطبيعة سلوكياتهم فيها من وجهة نظر معلمهم بتعليم القرية في المملكة العربية السعودية وإيضاح المخاطر المترتبة على استخدام طلبة المدارس الثانوية لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين بتعليم القرية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة لنتائج: منها أن موقع تويتر جاء في الترتيب الأول من حيث الأهمية لدى طلاب المرحلة الثانوي بمتوسط حسابي (٤.٨٥)، وكشفت أيضاً أن المستوى العام للمخاطر والانحراف المترتبة على استخدام طلبة المدارس الثانوية لبرامج التواصل الاجتماعي جاء بمستوى مرتفع. وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور المدرسة والإشراف التربوي في عملية التوعية والتوجيه من المخاطر المترتبة على استخدام طلبة المدارس الثانوية لبرامج التواصل الاجتماعي وكذلك تضمين المناهج المدرسية فصولاً حول مخاطرها وطرق الوقاية وتفعيل دور الإرشادي في المدارس لوقاية الطلاب من الانحرافات السلوكية وكذلك أوصت بإجراء المزيد من الدراسات حول مخاطر برامج التواصل الاجتماعي وسبل وقاية طلاب المرحلة الثانوية.

دراسة رقم (٢). الأعما، أميرة، إسلیم، نورة. (٢٠١٧). "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وسبل تطويره."

هدفت الدراسة إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وقد تكون مجتمع البحث من طلبة جامعة فلسطين وطلبة الجامعة الإسلامية بغزة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة، وقد توصلت الدراسة إلى أنه يوجد درجة كبيرة في تعزيز القيم الاجتماعية تعود لتأثيرها من مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية وذلك جاء بدون تأثير لأي من متغيرات الخلفية الاجتماعية لديهم، بمعنى أن نظرهم جاءت متساوية باستثناء أن جامعة فلسطين قد جاءت نظرتها أعلى في ذلك من الجامعة الإسلامية بناءً على وجهات نظر طلبة كلا منهما، وقد أوصت تلك الدراسة إلى توجيه وسائل الإعلام للاهتمام بذلك، بالإضافة إلى تصميم صفحات إلكترونية جيدة ومفيدة على هذه المواقع الإلكترونية وعقد دورات تكنولوجية متقدمة لكيفية التعامل الإيجابي، والتوصل بناءً على ذلك مع مختلف المؤسسات في المجتمع الفلسطيني.

دراسة رقم (٣). بوزيدي، حفيظة. (٢٠١٦). "أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة على الممارسات الاتصالية لدى الشباب المراهق المتمدرس الجزائري".

هدفت الدراسة معرفة أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة على الممارسات الاتصالية لدى الشباب المراهق المتمدرس الجزائري. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط المراهق بتكنولوجيا الاتصال ومحاولة فهم أشكال تفاعلاتها مع مختلف السياقات المعرفية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي. وتوصلت إلى أن استخدام الشبكات الاجتماعية ترك أثراً واضحاً على المراهقين كالعزلة عن محيط الأسرة.

دراسة رقم (٤). حمودة، أحمد. (٢٠١٣). "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية".

هدفت الدراسة معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، والتعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية في تحفيز الشباب الفلسطيني للقيام بالقضايا المجتمعية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الشباب الفلسطيني، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومنهج المسح الاجتماعي وأداة صحيفة الاستقصاء البحثية، وقد توصلت تلك الدراسة إلى أن جميع فئة الشباب الفلسطيني يستخدمون

مواقع الإنترنت وخاصة مواقع شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية وأنهم يتابعون القضايا المجتمعية على هذه المواقع الإلكترونية على اعتبار أن هذه الشبكات الإلكترونية عملت على تنمية معرفتهم بالقضايا المجتمعية، وأن أكثر استخداماتها ايجابية بينهم وانها تعمل على زيادة الوعي بين الشباب الفلسطيني، وقد أوصت تلك الدراسة بضرورة وضع استراتيجية اعلامية ممنهجة ومتكاملة وشاملة، والتنوع في تقديم المعلومات والعمل على خدمة القضايا المجتمعية المهمة من خلالها، وضرورة التنوع في استخدامات هذه المواقع الإلكترونية وعدم الاقتصار على موقع الفيس بوك فقط.

دراسة رقم (٥). عابد، زهير. (٢٠١٢). "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي- دراسة وصفية تحليلية".

حيث هدفت تلك الدراسة إلى دراسة واقع شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية وتناولها للأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها لمعرفة تأثيرها على الرأي العام الفلسطيني، وقد تكون مجتمع البحث من طلبة الجامعات في قطاع غزة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة، حيث ظهر أن الشباب الفلسطيني هم من أكثر الفئات استخداماً للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية ومن أهمها: البريد الإلكتروني وأكثر استخدامها في المنزل ولعدة ساعات، وأنه لا يوجد تأثير لمتغير الجنس والسكن في التأثير لهذه الشبكات على الرأي العام الفلسطيني، ومع ذلك فقد ظهر وجود تأثير لطبيعة التخصص التعليمي وللجامعة في رؤيتها المختلفة عن ما سبق ذكره.

١١.٦ التعقيب على الدراسات السابقة:

تم الاستفادة من الدراسات السابقة في معرفة وصياغة تساؤلات ومشكلة الدراسة الذي نحن بصدها، ولكن تختلف هذه الدراسة عن باقي الدراسات السابقة كونها تعمل على التركيز على دراسة توضيح مفهوم الإعلام الجديد ومميزاته وسماته والتحديات المرتبطة به، ثم توضيح أثر الإعلام الجديد على الأسرة الفلسطينية كنموذج للأسرة العربية، وانطلاقاً من نتائج الدراسات السابقة ومن الإطار النظري الذي تتناوله الدراسة الحالية واتساقاً مع ما سبق من أهمية موضوع الدراسة الحالية، فقد جاءت هذه الدراسة مستهدفة الأسرة الفلسطينية للوقوف على مدى تأثير الأسرة الفلسطينية بظاهرة الإعلام الجديد.

١.٧ الأطار النظري للدراسة:

١.٧ مفاهيم الدراسة:

سوف نتناول في هذا الإطار المفاهيمي العديد من المفاهيم ذات الصلة بموضوع الدراسة العلمية، والتي تخدم الباحث نفسه وبيئته العلمية، وتكون أسساً علمية نحو تطوير بيئة المجتمع المعرفي والبحثي للباحث نفسه أو للمؤسسات البحثية، وتسهم في إثراء الواقع المعرفي بكل مكوناته ومنها ما يلي:

٢.٧ مفهوم الإعلام الجديد:

يعرف قاموس التكنولوجيا الرفيعة الإعلام الجديد بشكل مختصر ويصفه بأنه اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر، والوسائط المتعددة، وبحسب ليستر فإن الإعلام الجديد باختصار هو مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائط التقليدية للإعلام.

ويعرفه قاموس الكمبيوتر عبر مدخلين هما: (شفيق، ٢٠١٣، ص ١٣٠-١٣١).

■ إن الإعلام الجديد يشير إلى جملة من تطبيقات الاتصال الرقمي وتطبيقات النشر الإلكتروني على الأقراص بأنواعها المختلفة والتلفزيون الرقمي والانترنت، وهو يدل على استخدام الكمبيوترات الشخصية والنقالة فضلاً عن التطبيقات اللاسلكية للاتصالات والأجهزة المحمولة. في هذا السياق تكون تطبيقات الإعلام الجديد في سياق التزاوج الرقمي إذ يمكن تشغيل الصوت والفيديو بالتزامن مع معالجة النصوص وإجراء عمليات الاتصال الهاتفي وغيرها مباشرة من أي كمبيوتر.

■ يشير المفهوم أيضاً إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع أصواتهم وأصوات مجتمعاتهم إلى العالم أجمع. (أولجا، ٢٠٠٩، ص ١٥٢).

وفي محاولة أخرى لتعريف الإعلام الجديد ذكرنا (Livrouw & Livingstone, 2006). أن الإعلام الجديد يقوم على ثلاث محاور هي: تقنية الاتصالات الجديدة، والاستخدامات والممارسات التي توفرها هذه التقنيات، وما ينتج عنها من علاقات وتنظيمات، وتشريعات. (الحلوة، ٢٠١٢، ص ٣). بينما في المقابل هناك من يرى بأن الإعلام الجديد

كان "وليد للتزاوج بين ظاهرة تفجير المعلومات وظاهرة الاتصالات عن بُعد. (شيخاني، ٢٠١٠، ص ٤٤٢).

ولعل تعريف (الرقمي، ٢٠١١، ص ٦) من أشمل تعريفات الإعلام الجديد والذي يرى أنه "مصطلح يضم كافة تقنيات الاتصال والمعلومات الرقمية التي جعلت من الممكن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التي نريدها في الوقت الذي نريده وبالشكل الذي نريده من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالانترنت، والتفاعل مع المستخدمين الآخرين كائناً من كانوا وأينما كانوا". ولقد تعددت أسماء الإعلام الجديد، ولم تقف عند اسم موحد ومن هذه الأسماء (حسونة، ٢٠١١: ص 4).

■ الإعلام الرقمي: لوصف بعض تطبيقاته التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية مثل التلفزيون الرقمي، الراديو الرقمي، وغيرهما، أو للإشارة إلى أي نظام أو وسيلة إعلامية تندمج مع الكمبيوتر.

■ الإعلام التفاعلي: طالما توفرت حالة من العطاء والاستجابة بين المستخدمين لشبكة الانترنت والتلفزيون والراديو التفاعليين وغيرهم من النظم الإعلامية التفاعلية.

■ الإعلام الشبكي: يركز على خطوط الاتصال وتطبيقاته في الانترنت وغيرها من الشبكات.

■ الوسائط السيبرونية: يعتبر الفضاء السيبروني الذي أطلقه كاتب روايات الخيال العلمي ويليام جيبسون في روايته التي أصدرها عام ١٩٨٤.

■ إعلام المعلومات: للدلالة على التزاوج بين الكمبيوتر والاتصال وعلى ظهور نظام إعلامي جديد يستفيد من تطور تكنولوجيا المعلوماتية ويندمج فيها.

■ إعلام الوسائط المتعددة: حالة الاندماج التي تحدث داخله بين النص والصورة والفيديو.

يرى الباحثين أن مفهوم الإعلام الجديد يتضمن تقنيات الاتصالات والمعلومات الرقمية والتي أتاحت إمكانية نشر وإنتاج واستهلاك أي معلومة في أي مكان وزمان بدون أي حواجز أو قيود تعرقل آلية تبادلها.

٢.٧ سمات الإعلام الجديد:

بالرغم من التشابه القائم بين الإعلام الجديد والقديم في بعض الجوانب، إلا أنه يتميز عنه بالعديد من السمات منها:

■ **التنوع:** وتعني التنوع في عناصر العملية الاتصالية، التي وفرت للمتلقي اختيارات أكبر لتوظيف عملية الاتصال بما يتفق مع حاجاته ودافعه للاتصال، وهذا التنوع أدى إلى ظهور ما يسمى بنظام الوكالة الإعلامية الذكية والوكيل الإعلامي الذي يقوم بناءً على برامج خاصة بمسح كافة الوسائل الإعلامية والمواقع بحثًا عن المواد الإعلامية التي يختارها المتلقي وتقديمها في حزمة واحدة يتم عرضها في الوقت الذي يختاره والمكان الذي يتواجد فيه، ويلبي حاجاته المتعددة والمتجددة. (حسونه، ٢٠١١: ص ٩).

■ **التفاعلية:** وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير في أدوار الآخرين وبإستطاعتهم تبادلها، ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية وهي تفاعلية بمعنيين، هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد (أ) أن يأخذ فيها موقع الشخص (ب) ويقوم بأفعاله الاتصالية. المرسل يستقبل ويرسل في الوقت نفسه وكذلك المستقبل. ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلاً من مصادر. وبذلك تدخل مصطلحات جديدة في عملية الاتصال مثل الممارسة الثنائية، والتبادل، والتحكم، والمشاركين. ومثال على ذلك التفاعلية في بعض أنظمة النصوص التلفازية (شيخاني، ٢٠١٠: ص ٤٤٦).

■ **تفتيت الجماهير:** يقصد بذلك زيادة وتعدد الخيارات أمام مستهلكي وسائل الإعلام والذين أصبح وقتهم موزعًا بين العديد من الوسائل مثل المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعية والهواتف الذكية وألعاب الفيديو الإلكترونية بجانب الوسائل التقليدية من صحف وإذاعة وتلفزيون (كاتب، ٢٠١١: ص ٧).

■ **المستخدم:** ويقصد اجتماع التقنية والمساحة للتعبير والفرصة لإيصال الرأي. عوامل أساس تضافرت لتعزز من المفهوم الجديد في عالم الإعلام "المستخدم ينشأ المحتوى، في العام ٢٠٠٥ بلغ هذا المفهوم شكله المتكامل ليشمل الأخبار والإشاعات والتجارب الشخصية والخبرات والحلول في مختلف مجالات الحياة. وضمن وسائل متعددة كالتدوين. والمنتديات. ومصادر المعلومات المفتوحة. ومواقع الأسئلة العامة.

والشبكات الاجتماعية. فالفرد لم يعد متلقيًا عاديًا بل وحدة إنتاج في ذاته (إسماعيل، ٢٠١١: ص ٢١).

■ تجاوز وحدتي المكان والزمان: طبيعي أن يرتبط اللاتزامن بأشكال الاتصال التي لا يعتبر التزامن بين عمليتي الإرسال والاستقبال شرطًا ضروريًا لها مثل البريد الإلكتروني أو التعرض لمواقع المواد الإعلامية مثل الصحف وبرامج التلفزيون والمواقع التعليمية والترفيهية المختلفة أما الاتصال الذي يتم من خلال الحوار أو الحديث أو الدردشة أو الاتصال الآني بالمجموعات والمؤتمرات فإن التزامن يعتبر شرطًا ضروريًا للاتصال وإن كان لا يتطلب وحدة المكان بين أطراف عملية الاتصال. (حسونة، ٢٠١١: ص ١٠).

٣.٧ ميزات الإعلام الجديد :

تسارع استخدام الإعلام الجديد بشكل لافت؛ وذلك بسبب ميزاته المتعددة التي جعلته يتفوق على الإعلام التقليدي الورقي من جوانب عديدة لعل من أبرزها:

■ إمكان التفاعل مع الخبر ببدء الرأي ونشره إما بشكل فوري أو قريب منه، ويدخل فيه المنتديات الإلكترونية التي تتيح لمن يسجل فيها المشاركة في الحوار والنقاش.

■ سرعة الحصول على الخبر والتواصل مع الآخرين، حيث كان الحال في السابق أن المرء ينتظر صدور الصحف في الصباح، أو صدور بعضها في المساء، أو ينتظر موعد نشرة الأخبار المحددة على شكل ثلاث أو أربع نشرات يوميًا ليطلع الخبر، أما مع الإعلام الجديد فلا يحتاج معرفة الخبر إلا إلى ثوانٍ قليلة بعد حصوله ليعرفه الناس أو قطاع كبير منهم، وفي مجال التواصل كان المرء يحتاج إلى أيام تطول أو تقصر ليوصل رسالته، ومع هذه الأجهزة أصبح الأمر لا يحتاج إلى أكثر من صورة أو فاكس أو إيميل أو واتساب ليتم التواصل والرد برسالة نصية أو صوتية أو مرئية.

■ رفع الرقابة والقيود عن الأخبار والمعلومات، حيث كانت أجهزة الدول المتعددة تتبع سياسة منع نشر الأخبار التي تسيء إليها أو ترى من المصلحة عدم نشرها، وكانت أقسام الرقابة والمنع تمارس دورها وتحظر ما تشاء. ولكن تلك القيود سرعان ما تبددت، فالأخبار تسري في الأجهزة الإلكترونية بما يسرّ وبما يسوء ولا تقف الحواجز والموانع دون سرعة وصولها إلى المتلقي، وأصبح دور هذه الأجهزة هو محاولة المنع بعد النشر أو تكذيب الخبر وتفنيده أو توضيحه أو تجاهله.

■ انتشار التعلّم الدّاتيّ، وكثرة الاعتماد على النّفس في البحث. فالمكتبات الإلكترونيّة سهّلت ويسّرت الوصول إلى المعلومة، وجعلت البحث عن جزئية والوصول إليها أمراً في غاية اليسر، واختصرت خاصية البحث في الموسوعات المحوسبة الكثير من الوقت، فضلاً عن سهولة التعامل مع النّصوص بالنّسخ واللّصق والتّخزين والتّعديل.

■ وضوح الصورة وإمكان التّحكم فيها، فقد كانت الصور في السابق باللونين الأسود والأبيض حتى دخلت عالم الألوان، يضاف إلى ذلك قلّة الوضوح بسبب الطباعة والنّسخ ورقياً، ومع انتشار الشاشات بمختلف أحجامها من هاتفيّة إلى تلفزيونيّة وحاسوبية إلى سينمائيّة إلى شاشات عملاقة، وحصول تقنيّات النّقط الضوئيّة (Pixels) وإمكان التّعديل والتّطوير بل التّغيير في الصّورة، وإمكان عرض الصّور المتحرّكة بتقنيّة الأبعاد الثّلاث (D3) والوضوح الفائق (HD).

■ سهولة انتقاء المادة العلميّة والإعلاميّة المناسبة والحصول عليها في أي وقت، فقد انتهى الأوان الذي كان فيه المرء ملزماً بمشاهدة قناة تلفزيونيّة واحدة أو قنوات محدّدة، وبالوقت المحدّد لعرض البرنامج الذي يروقه، وأصبح بالإمكان الانتقاء من بين عشرات آلاف البرامج والمواد الإعلاميّة والعلميّة في الوقت الذي يناسب المستخدم، وبالطّريقة التي تلائمه (الحيدري، ٢٠١٠، ص ١١).

■ التسارع الهائل في التطور والقفزات غير المتوقعة في عالم التّقنيّة فقد كان قبل عشرات السنوات جهاز الراديو يحتاج إلى عدة دقائق بعد تشغيله ليبدأ في البث والعمل واستغرق انتشاره بين الناس عشرات السّنين، بينما لم يحتاج انتشار الإنترنت والهواتف الذكية وتطبيقاتها إلّا إلى سنوات قليلة، وأصبح كثير ممّا أنتجه الإنسان خلال آلاف السّنين من تطور في عداد الماضي، حيث مرت سنوات ترعّع فيها الفيديو والكاسيت على عرش وسائل الترفيه وأصبح الآن من التّراث المنسيّ عند الجيل الجديد.

٤.٧ وسائل وأشكال الإعلام الجديد:

عند تطرقنا للحديث في المواضيع ذات العلاقة بالإعلام الجديد، بصفةٍ عامّة، فإنّ أول ما يستوقفنا هو الغموض حول تحديد ما هو (الجديد) في هذه الأدوات والوسائل المرتبطة بالإعلام، والتي باتت تتزايد صورها وأشكالها ووسائلها وأدواتها بشكلٍ سريعٍ في ظلّ تنامي الاستخدام البشري لهذه الأدوات، وتطويرها وتنميتها بمختلف الطرق والنماذج. ولأجل هذا، فقد أصبحت البشريّة تعيش حالةً من التجاذب المني والفكري

والاقتصادي والسياسي والتربوي بين إعلام تقليديّ محافظ وإعلام جديد ثوري وبديل. والجديد في الإعلام هو زوايا جديدة في حياة البشر بات هذا الاعلام الجديد يتطرق لها، ويؤثر بها بما يُغير من اشكال وقواعد وثقافات المجتمعات البشرية كافة (زرن، ٢٠١٧م، ص ٤).

يمثل الإعلام الجديد نمطاً جديداً كلياً، ليس في إطار دلالات علوم الاتصال فقط، ولكن في مجمل ما يحيط بهذا النوع المستحدث من الإعلام من مفاهيم وتأثيرات جديدة، خاصة أن تناوله واستخدامه بات يشمل مختلف فئات المجتمع، الأمر الذي انعكس على المجتمعات بشكلٍ سلبيٍّ وآخر إيجابيٍّ. فقد أفرز عصر المعلومات الذي نعيشه؛ نمطاً إعلامياً جديداً يختلف في مفهومه وسماته وخصائصه ووسائله عن الأنماط الإعلامية السابقة، كما ويختلف في تأثيراته الإعلامية والسياسية والثقافية والتربوية الواسعة النطاق لدرجة أطلق فيها بعضهم على عصرنا الحالي عصر الإعلام والمعلومات والبيانات (حسونة، ٢٠١٢م، ص ٢).

تتعد صور ووسائل وأدوات وانماط الإعلام الجديد، لكنها، ورغم تعددها وكثرتها، تشترك في شأن واحد، وهي ارتباطها بالإنترنت كقاعدة للانطلاق والاستخدام والتوظيف والتأثير، واعتمادها على الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية الحديثة. بحيث يمكن سرد وذكر وتعداد أبرز هذه الوسائل والأدوات بما يلي:-

٥.٧ مواقع التواصل الاجتماعي:

انطلق استخدام هذه المواقع في نهاية العام ٢٠٠٧م، وهي مواقع تستخدم للتواصل والتشبيك الاجتماعي، وأشهرها الفيس بوك وتويتر والانستغرام والتيك توك وغيرها من صور واشكال مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية والرقمية. تتميز هذه المواقع بسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة والفيديوهات الحية والمعبرة، وسرعة مواكبة الأحداث على مدار الساعة ونقلها مباشرة من مكان حدوثها. كما ومكنت هذه الشبكات الافراد والجماعات من التعبير عن طموحاتهم ومطالبهم من خلال مشاركتهم في تغذية هذه الشبكات بالأخبار والمعلومات والمساهمة بشكلٍ فعالٍ في صناعة المضامين الإعلامية، وجعلها أكثر تفاعلية ومشاركة في مختلف القضايا الخاصة والعامة (حسونة، ٢٠١٢م، ص ٣).

-المدونات والمواقع والصفحات الإلكترونية: وهي وسيلة للكتابة ونشر الأفكار والآراء الخاصة، وتختلف عن المذكرات الحقيقية في أنها تستخدم الانترنت كوسيلة لذلك، ويمكن من خلالها تلقي تعليقات القراء، وبعضها يختص بنقل الاخبار بمختلف أنواعها، وبعضها الأخر يختص بأمور شخصية ويومية، وبعضها اخبارية كمواقع الصحف، وبعضها تجارية واقتصادية لعرض السلع وبيعها، وصفحات دينية وترفيهية وتعليمية وغيرها. (حمدي، ٢٠١٦م، ص ٨).

-مواقع المحادثة والدردشات الاجتماعية: وهي منتشرة بكثرة، وتنوع اشكالها وصور استخدامها، كالواتساب، والفايبر، وتلغرام وغيرها، بحيث يمكن من خلالها إجراء المحادثات والاتصالات بكل سهولة واريحية وبأقل التكاليف. (حمدي، ٢٠١٦م، ص ٨).

-التلفاز والراديوهات الرقمية: وهي تكنولوجيا البث التلفزيوني والاذاعي الرقمي والإلكتروني والتي تتيح إرسال عدة قنوات صوتية في حزمة صغيرة من الترددات وتستقبل برامجه بواسطة هوائي صغير. وبمعنى آخر؛ فإن هذه التكنولوجيا تشغل مساحة أصغر من الطيف (spectrum) ، لكنها توفر إرسالاً صوتياً فائق النقاوة، وعدداً أكبر من المحطات مع توفير خيارات أكبر للمستمعين من القنوات المتخصصة. (شيخاني، ٢٠١٠م، ص ٤٥٤).

-السينما والدراما الرقمية: دخلت التكنولوجيا الجديدة بقوة إلى المجال السينمائي فحوّلته إلى صناعة مثيرة في قدراتها وأدائها، بحيث نالت السينما نصيبها أيضاً من الجدل الدائر حول تأثير تكنولوجيا الإعلام الجديد، والتي باتت اليوم واحدة من أكثر المؤثرات المعرفية والثقافية والسياسية والاجتماعية على المجتمعات، وتغيير أنماط حياتهم الاجتماعية والثقافية والفكرية أيضاً. (شيخاني، ٢٠١٠م، ص ٤٥٨).

-الألعاب الرقمية والالكترونية: تدخل هذه الألعاب في سياق أدوات ووسائل الاعلام الجديد من حيث محتواها، أو الأفكار التي يحاول صانعوها توصيلها لرواد هذه الألعاب، خاصةً من فئة الشباب وصغار السن، ممن قد يتأثر بهذا المحتوى، ويجعله ركيزة أساسية لأفكاره ومعتقداته. تشهد هذه الألعاب اقبالاً كبيراً من قبل مختلف فئات المجتمعات العربية، والتي يحاول صانعو محتواها سرد الواقع العربي المعاش بنماذج رقمية والكترونية تحمل صورة اللعبة التقنية، لكنها وفي السياق نفسه، تحمل الكثير من المعاني السياسية والاجتماعية والثقافية والفكرية، والتي دفعت البعض من

المجتمعات العربية لضرورة الالتفات لما تحتويه هذه الألعاب من معانٍ سياسية واجتماعية وفكرية (جودت، ٢٠١٩م، <https://cutt.us/1QiNf>).

-قنوات ومواقع الفيديو: يعد موقع اليوتيوب الأكثر شهرة في عالم الانترنت، والذي يتيح لمستخدميه امكانية تحميل وعرض وتقييم ومشاركة مقاطع الفيديو والتعليق عليها والاشتراك مع مستخدمين آخرين، وبث الاخبار ومختلف العروض الأخرى. شكلت هذه القنوات نقلةً نوعيةً في عالم الاعلام الجديد، بحيث باتت اليوم إحدى اهم وسائل وأدوات هذا الاعلام. (حمدي، ٢٠١٦م، ص ١٣).

-موقع غوغل: يشكل هذا الموقع الالكتروني النافذة الاولى لأيِّ مستخدم نحو الاعلام الجديد. فهو حلقة الوصل بين المستخدم وغالبية التطبيقات والمواقع والصحف الالكترونية التي تمكنه من الوصول لأدوات ووسائل وأشكال الاعلام الجديد، واستخدامها وفقاً لما تقضيه الحاجة.

تتعدد صور وأشكال وادوات ووسائل الاعلام الجديد بحيث يصعب حصرها في قائمة واحدة وذلك لتتابعية صورها وأشكالها بشكلٍ مستمر. فهي تطبيقات مرتبطة بالإنترنت والاجهزة المحمولة واللوحية الحديثة، ومجال انتاجها كتطبيقات متاح من قبل الكثير من الرواد والمستخدمين. تتصف هذه الوسائل بجملة من الصفات التي تؤهلها لأن تكون جديدةً وحديثةً مهما تنوع الاستخدام البشري لها. فهي وسيلة متاحة للجميع بلا استثناء او احتكار، سواء للمؤسسات الاعلامية وغير الاعلامية. كما أنها شاملة ومرنة، أي الشمول في المحتوى ومناقشة مختلف الموضوعات. إضافةً لكونها انسيابية، أي تتجاوز حدود الزمان والمكان. فضلاً عن أنها وسائل شخصية وجماعية يمكن استخدامها على المستوى الشخصي وفي مخاطبة الجماهير، وأنها واسعة الانتشار، محلياً ودولياً وعالمياً. (حمدي، ٢٠١٦م، ص ١٣).

وغالباً ما تعرف هذه الوسائل والأدوات برموز وأشكال معينة من قبل

مستخدميها، بحيث يمكن إجمال رموزها بالشكل التالي:

الشكل رقم (١) يبين أهم وسائل وأدوات الإعلام الجديد.



المصدر: الدقموني، (٢٠٢١).



اثر هذه الوسائل الاعلامية الجديدة في مختلف المجتمعات حول العالم، بل أن تأثيراتها ما زالت متصاعدة نظراً لحجم الاقبال البشري عليها. فقد باتت هذه الوسائل نافذة اجتماعية وسياسية وتربوية وثقافية لتثقيف المجتمعات ونقل المعلومات والأخبار والأفكار التي تؤثر على عملية اتخاذ القرار الفردي والجماعي. كما أنها مصدر هام من مصادر التوعية الانسانية، والتي تشكل كافة جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية والثقافية والوطنية. (الديب، ٢٠١٩م، ص ٥٢٩).

ينظر اليوم، للإعلام الجديد بأنه نسق فكري وعملي يبحث عن الرقي بالمجتمع كفاعل أو كموضوع للاتصال، كما وشكل هذا الاعلام النافذة الكبيرة للمجتمع المدني للانطلاق نحو المعرفة واستقساء المعلومات والاخبار. إضافةً لحرية الوصول لمختلف المواقع ومصادر المعلومات، والتي باتت تؤثر على السياق العام للمكون الاجتماعي لمجتمع ما، ابتداءً من الفرد فالأسرة فالجماعة فالمجتمع فالدولة بأسرها. (اسماعيل، ٢٠١٢م، ص١٢).

وكأي مجتمعٍ آخر؛ فقد تأثر المجتمع الفلسطيني بوسائل وأدوات الاعلام الجديد، حيث أحدثت هذه الوسائل إلى حدوث الكثير من التغييرات داخل الأسرة العربية نفسها، ليلقي هذا الاعلام بظلاله على جميع أنماط حياة الإنسان بما في ذلك تربيته وتنشئته الاجتماعية وعلاقاته الاجتماعية مع الآخرين. احدثت هذه الوسائل الكثير من التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفكرية في الأسر العربية، وغيّرت كثيراً من تراتبية افكارها، وأنماطها الحياتية والمعيشية. كما وشكلت هذه الوسائل الكثير من التيارات الاجتماعية والسياسية داخل الأسرة نفسها، لتُعيد، بذلك شكل العلاقة بين افراد الأسرة نفسها، وانعكاس ذلك على المجتمع نفسه. وهو شأن أصاب الأسرة الفلسطينية أيضاً، شأنها في ذلك شأن أي أسرة موجودة في أي مجتمعٍ حول العالم. رغم أن للحالة الفلسطينية خصوصية تتمثل بوجود الاحتلال الاسرائيلي، وما يفرزه من نتاجات اجتماعية واقتصادية وفكرية وسياسية وحياتية ومعيشية تؤثر على الشارع الفلسطيني برمته.

٦.٧ تأثير الاعلام الجديد على الأسرة الفلسطينية:

أدى انتشار ثورة الاعلام الرقمي إلى تبديل الكثير من المفاهيم التي اعتقد الإنسان لوهلة أنها ثابتة وصعبة التغيير، حيث ظهرت مفاهيم إعلامية أخرى غير مألوقة لديه مثل الإعلام الجديد، والتي أدت لتقديم الكثير من التأثيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفكرية للمجتمعات والشعوب حول العالم. نتيجة لذلك، فقد بات الإعلام الجديد عامل هام في التأثير على الأفراد وتوعيتهم، وتوجيههم وربطهم بمجتمعهم، لما تقدمه هذه الوسائل من مواد وقيم وتوجهات متنوعة في شكل أنماط سلوكية قد تكون مقبولة من البعض، ومرفوضة من البعض الآخر .

تميل الأسر في عصرنا الحالي والحديث إلى استخدام ثمار الثورة التقنية والمعلوماتية الهائلة من وسائل اتصال ومعلومات مثل برامج الحاسبات وشبكات الأنترنت الدولية وغير ذلك من تقنيات سمعية وبصرية، والتي من المتوقع أن تشغل هذه المستجدات حيزاً كبيراً من اهتمامات أفراد الأسرة، فضلاً عن التغيرات في بناء الأسرة نفسها لتصبح نووية صغيرة الحجم. ممّا يعني أنه كلما زادت مشاركة الأبناء في الحيز الاجتماعي داخل الأسرة أثر ذلك إيجابياً على اكتساب القيم والمعتقدات والعادات والاتجاهات، وذلك عبر التفاعل داخل الأسرة، والتي تحدث الكثير من العمليات التي تؤدي إلى اكتساب المزيد من القيم والاتجاهات والسلوك، وهو شأن قد تهدهه هذه الوسائل والأدوات الإعلامية والمعلوماتية الحديثة. (جيوسي، ٢٠١٤م، ص ٥).

ورغم أهمية وسائل الاعلام الجديد، والتي لا ينكرها أحد، إلا أن هذه الأهمية تتعارض مع الآراء حول انعكاسات استخدامها أحيانا الى حد التناقض، فيراها البعض نعمة وضرورة حياتية، فيما يراها البعض الآخر نقمة نظراً لانعكاساتها السلبية والتي يجب التعامل معها بجدية، ويتزايد هذا الاهتمام بتزايد الإدمان على هذه التقنيات، حيث أصبحت ظاهرة مجتمعية انتشرت بين الأفراد، وداخل المجتمعات المختلفة، ومع استمرار قضاء مستخدميها المزيد من الوقت في استخدامها، وتوظيفها في شتى المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية.

ولأجل ذلك، فإن هنالك انعكاسات سلبية وأخرى إيجابية لهذه الوسائل الاعلامية الجديدة على الأسرة الفلسطينية، يمكن أجمالها بما يلي:-

٨. التأثيرات السلبية للإعلام الجديد على الأسرة الفلسطينية:

شكلت الوسائل الاعلامية الجديدة العديد من التأثيرات السلبية على الأسرة الفلسطينية، بحيث يمكن إبراز أهمها لما يلي:-

- العزلة والفرديّة: رغم مساهمة هذه الوسائل في تعزيز التواصل الاجتماعي، إلا أنها صنعت لكل فردٍ من افراد الاسرة عالمه الخاص به. وهو عالم افتراضي، يوجد لنفسه أصدقاء افتراضيين من كل ارجاء العالم، ويسعى كل منهم إلى ايجاد ضالته في التواصل مع غيره عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فيجلس لأوقات غير محدودة امام أجهزة التواصل، ويستفيدون من تكنولوجيا التواصل والمعلومات، وفي المقابل فإن هذه الساعات تعني العزلة الاجتماعية عن الأسرة.

والخمول الجسماني، وتزايد الضغط والتوتر النفسي، والرغبة والميل للوحدة والعزلة ممّا يقلل من فرص التفاعل والنمو الاجتماعي والانفعالي الصحي للأسرة الفلسطينية. (حماد، ٢٠١٤م، ص ١٩).

- هشاشة العلاقات بين افراد الاسرة الواحدة: افضت هذه الوسائل، ورغم استهدافها للبعد الاجتماعي، إلى تقريب المتباعدين وابعاد المتقاربين. فلم يعد التواصل بين افراد الاسرة انسيابي، أي أن يخصص افراد الأسرة لأنفسهم الوقت الكافي للتواصل فيما بينهم، بل بات لها ثمن تدفعه الأسرة من قيمها الاجتماعية قد تؤدي إلى فتور العلاقة بين أفرادها. (حماد، ٢٠١٤م، ص ١٩).
- اصطناع الشخصية: قدمت هذه الوسائل الاعلامية الجديدة العالم للفرد، وجعلته يطلع على مختلف الاخبار والاحداث التي تجري حول العالم؛ لكنها وفي الوقت نفسه، أدت إلى اختلاق شخصية افتراضية غير شخصيته، واختلاق الأحداث والقصص والأخبار الكاذبة، واتخاذ آراء ومواقف سياسية أو اجتماعية أو دينية لا يجرؤ على اتخاذها في الواقع الحقيقي.
- التغيير في العادات والتقاليد: تشكل هذه العادات، وبالنسبة للمجتمع الفلسطيني، الجسر الرابط بين الاجيال المتلاحقة. إلا أن هذه الوسائل أدت إلى أن ما يتعلمه الأبناء من قيم وعادات واخلاق وغيرها بواسطة التنشئة الاجتماعية، قد تخالفه المعلومات التي تنقلها هذه الوسائل الاعلامية الجديدة والحديثة، ممّا يؤدي الى زعزعة الايمان بكل ما يتم تعليمه الفرد عن طريق التنشئة الاجتماعية، ممّا يؤدي بدوره الى انتشار قيم دخيلة على مجتمعنا وأسرتنا تؤدي الى تفككه وانحلال قيمه الأساسية.
- التجاذبات السياسية والأيدولوجية: قد يكون هذا التأثير خاص بالبيئة الفلسطينية، لما تعانيه من انقسامٍ سياسيٍّ جغرافي منذ العام ٢٠٠٧م، لتساهم وسائل الاعلام الجديد في تعزيز هذا الانقسام، وتكريسه داخل الاسرة الفلسطينية بين طرفي الانقسام الفلسطيني، ممّا أدى إلى تشتت هذه الاسر، وتفسخ روابطها الاجتماعية، وتلاشي مفهوم الاحتلال الاسرائيلي كعدوٍ أولٍ مختلف مكونات الاسرة الفلسطينية (المصري، ٢٠١٦م، ص ٢٣).

■ بروز النزعة الاستهلاكية بين افراد الأسرة: رغم ما توفره هذه الوسائل الإعلامية الجديدة من سبل للراحة وسهولة الوصول إلى المعلومة، إلا أنها ساهمت وبشكل كبير في تعزيز النزعة الاستهلاكية في المجتمعات العربية عامة. وذلك عبر التطلع لما يفوق القدرات المالية الاقتصادية للأسرة، والتي تنعكس بالسلب على الجانب الثقافي والقيمي في حال عدم اشباع هذه النزعات الاستهلاكية (بركات وآخرون، ٢٠٠٨م ص١١). وهو شأن بات ملحوظاً في الشارع الفلسطيني، عبر بروز الطبقات النزعات الاقتصادية الاستهلاكية داخل الأسرة الفلسطينية الواحدة، والتي قد تؤدي بأحد افرادها للانحراف، أو الضياع، أو السقوط في العديد من الإشكاليات ذات الابعاد الاجتماعية والسياسية والفكرية والأخلاقية.

■ شيوع ثقافة العنف والتطرف: ساهمت هذه الوسائل في اعتيادية مشاهدة وممارسة مظاهر العنف والتطرف داخل المجتمعات العربية، خاصة في الألعاب الالكترونية ووسائل العرض التقني والالكتروني الأخرى. بحيث يتأثر بهذه المظاهر المراهقين واجيال الشباب الناشئة، والتي تحاول تقليد هذه المشاهد والمظاهر. (بركات وآخرون، ٢٠٠٨م، ص ١٤).

ويمكن القول هنا، أن وسائل الإعلام الجديد تحميل في ثناياها العديد من الإشكاليات ، وإن كانت موجودة من قبل، لكن حفزت هذه الوسائل من ظهورها بشكل واضح، وزادت من اختناقها وتأزمها، كالتأثيرات على الهوية الوطنية والأمن القومي والمعلوماتي والتربية والاسرة وغيرها. لتتعدد الوسائل التي تعمل على تشكيل الوعي لدى الأفراد. ويكون للإعلام الاستحواذ الأكبر لما يزوده من معلومات للأفراد، وتشكيل الرأي العام. بحيث تظهر هنا إشكالية المعلومات المغلوطة التي يتم نشرها عن طريق وسائل الإعلام الجديد، بحيث يساهم هذا الغرق المعلوماتي في صعوبة التحقق بشكل قاطع من مصداقية هذه المعلومات. (عفان، ٢٠٢١م، <https://democraticac.de/?p=77309>).

يلعب الاعلام الجديد، وفي عصرنا الحالي، دوراً كبيراً في إعادة تشكيل توجهات وسلوكيات الافراد والجماعات داخل أي مجتمع. حيث تعمل هذه الوسائل والاشكال الإعلامية الجديدة على استهداف شرائح عريضة في المجتمع بصيغٍ تثير انتباهه وتستميل عواطفه، وذلك من خلال توظيف مختلف الوسائل الحديثة وما يصدر عنها من

تصورات وأفكار ومبادئ تعمل على أحداث تغير مقصود في المجتمع تحت وطأة اغراء لا يقاوم تكرر فيه منظومة جدية من القيم والمعايير، لتصنع واقعاً جماعياً وتحدث هلعاً في النسيج الاجتماعي لا مبرر له، لأن القائمين على الاتصال يؤمنون بان الجمهور قوة كامنة بمجرد تحريكها او استفزازها يمكن أن تغير الكثير على ارض الواقع بما يخدم مصالح الوافد الغريب. (محمد، ٢٠٢٠م، <http://www.acrseg.org/41760>).

ختاماً يستعرض أحد المختصين الفلسطينيين والإعلاميين في وسائل الاعلام الجديد والاعلام الاجتماعي في هذا الشأن قائلاً: "لقد أثرت تكنولوجيا الاتصال الحديثة من خلال فرضها لأنماط وسلوكيات تواصلية جديدة على طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة داخل المجتمعات العربية؛ فالتشبيك الاجتماعي عبر الاتصال الوجيه أصبح يضيق أكثر فأكثر، في مقابل اتساع نطاق التشبيك الاجتماعي الافتراضي، الأمر الذي يعطي مساحة كبيرة لتحويل الاعلام الجديد على حساب الإعلام التقليدي الأمر الذي يفرض على الأخير ابتكار تقنيات واستراتيجيات عمل جديدة تناسب هذا التطور" (محمد، ٢٠٢١م، <https://pdn.ps/p/23020>).

٩. التأثيرات الايجابية للإعلام الجديد على الأسرة الفلسطينية:

رغم جملة التأثيرات السلبية التي تركتها وسائل الاعلام الجديد على المجتمعات العربية عامةً، والمجتمع الفلسطيني على وجه الخصوص، وعلى الأسرة الفلسطينية بشكلٍ أكثر خصوصيةً وموضوعية، إلا أن لهذه التقنيات الحديثة العديد من التأثيرات الايجابية على الأسرة الفلسطينية، والتي قد يكون لها نمطها الخاص الذي يخدم خصوصية الحالة الفلسطينية المتمثلة بوجود الاحتلال الاسرائيلي. ويمكن إبراز التأثيرات الايجابية لوسائل واشكال الاعلام الجديد على الأسرة الفلسطينية بما يلي - :

- تعزيز ادوات التواصل مع المحيط الفلسطيني: فقد تعمد الاحتلال الاسرائيلي قطع تواصل المجتمع الفلسطيني مع محطيه العربي والاسلامي، لتكسر هذه الادوات والوسائل الاعلامية الجديدة ذلك، وتعمل على إحداث الكثير من التحولات الجذرية في بنية التواصل الفلسطيني الخارجي، وتعزيز تواصله مع محطيه العربي والاسلامي والاقليمي والعالمي.

- تمكين الرواية الفلسطينية: فرغم سطوة الاعلام الاسرائيلي على الرواية المنقولة عبر هذه الوسائل، إلا أنها مكنت المجتمع الفلسطيني من نشر روايته الصحيحة للعالم، وهو شأن اضاف ابعاد توعوية وثقافية للأسرة الفلسطينية، بتعريف افرادها من صغار السن والناشئين بزيف الرواية الاسرائيلية، وحقيقة الرواية الفلسطينية. وذلك عبر الاستعانة بمنصات التواصل الاجتماعي في نشر الحملات التوعوية الخاصة بمثل هذه الجوانب السياسية والاجتماعية الخاصة بالأسرة الفلسطينية، بتوعية أفراد المجتمع بالمشكلات والقضايا المختلفة في كل المجالات والقضايا المجتمعية والسياسية والفكرية والثقافية. (الحكيم وآخرين، ٢٠٢٢م، <https://democraticac.de/?p=79748>).
- التواصل الدائم مع العالم: مكنت هذه الوسائل الاعلامية الجديدة الأسر الفلسطينية المتناثرة حول العالم من تحقيق التواصل الدائم فيما بينها، بعدما فرقها سياسات الاحتلال الاسرائيلي، والانقسام السياسي والجغرافي الداخلي الفلسطيني.
- التحشيد والاعداد الإلكتروني: أصبحت الأسر الفلسطينية ومنظمات المجتمع المدني تعتمد بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي لإيصال أفكارهم ونشر دعواتهم على تلك الموقع وكذلك العمل على تشكيل رأي عام حول قضايا اجتماعية للضغط على أصحاب القرار من اجل التغيير. فقد ساهمت التعليقات ونشر الصور والوثائق في العديد من المواقع الإلكترونية الإخبارية ووكالات الأنباء وفي موقع الصحف عبر شبكة الإنترنت في حشد الرأي العام داخلياً وتبنيته لقبول صانع الاقرار بالقضايا الخاصة بالمجتمع الفلسطيني. (عبيد الله وآخرون، ٢٠١٩م، ص ٢٧٥).
- بناء الوعي السياسي والاجتماعي: حيث يرتبط هذا الوعي بإدراك الفرد لبيئته ومحيطه، بحيث يتيح هذا الإدراك للفرد التكيف مع العالم الخارجي، كما أنه إذا ما اقترن بالوعي السياسي فانه يتيح المجال لانتشار القيم الديمقراطية في المجتمع والابتعاد عن السلطوية، وهو بهذا المعنى يتضمن معرفة الفرد لحقوقه السياسية وواجباته، وبالضرورة، فهو يحدد الاتجاهات والمسلكيات

السياسية للأفراد، ويتكون من القيم والاتجاهات السياسية التي تنتج المشاركة السياسية الفاعلة لحل الإشكاليات التي تواجه المجتمع والأسرة، خاصة في بيئة سياسية واجتماعية معقدة التشبيك البناء كالبيئة الفلسطينية. لذلك، فإن توظيف هذه الوسائل في بناء الوعي السياسي والاجتماعي للأسرة الفلسطينية شأن بالغ الأهمية. (عبيد الله وآخرون، ٢٠١٩م، ص ٢٧٧).

■ اكتساب الخبرات وتوفير فرص عمل جديدة: ساهمت هذه الوسائل الاعلامية الجديدة في اكساب افراد الأسر الفلسطينية للعديد من المهارات التقنية والتكنولوجية الحديثة، والتي مكنتهم من توفير فرص عمل جديدة لهم، خاصة في ظل واقع معيشي يعاني الكثير من المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، الامر الذي انعكس بشكل ايجابي على مدخولات الأسر الفلسطينية. (جيوسي، ٢٠١٤م، ص ٧).

■ تمكين التعليم: وفرت مثل هذه الوسائل الاعلامية الجديدة امكانية التعلم والتعليم لجميع افراد الأسرة الفلسطينية، خاصة وأن التعليم، وبالنسبة للمجتمع الفلسطيني، يعد أهم فرص الاستثمار المستقبلي لديه، في ظل عدم تحكمه بموارده ومقدرات وطنه بفعل سياسات الاحتلال الاسرائيلي، لتقدم هذه الوسائل فرصة التعليم لمختلف مكونات الأسرة الفلسطينية. (جيوسي، ٢٠١٤م، ص ٩).

■ بناء مجتمع عصري: مكنت هذه الوسائل الاعلامية الجديدة افراد الأسرة الفلسطينية من اجادة مختلف أشكال وأنواع وأصناف وأدوات الاعلام الجديد، وبالتالي مساهمتها في بناء مجتمع فلسطيني عصري مُتقن للغة العصر، والمتمثلة بالوسائل الرقمية والتكنولوجية الحديثة. وهو شأن خلف الكثير من الافاق والتطلعات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية الحديثة للمجتمع الفلسطيني، وذلك لتقديم نفسه بصورة جديدة للعالم بأسره، واطلاع مختلف المجتمعات حول العالم بما يمتلكه الشارع الفلسطيني من خبرات وإمكانيات تمكنه من بناء ذاته ووطنه ودولته، بعيداً عن أي روايات تحاول الكثير من الاطراف تسويقها عن المجتمع الفلسطيني. (عوض، ٢٠١٤م، ص ١٧).

وبشكلٍ عام، تتنوع وتتعدد التأثيرات الايجابية لوسائل الاعلام الجديدة بالنسبة للمجتمعات، فمنها من يُحسن توظيفها واستغلالها، ومنها ما يجعلها وسيلة للتسلية والاستهلاك. لكن وبالنسبة للأسرة الفلسطينية خاصة، والمجتمع الفلسطيني عامة؛ فقد شكلت وسائل الاعلام الجديد والرقمي، وانتشار منصات الاعلام الجديد نقطة؛ تحول في تاريخ القضية الفلسطينية. حيث شكلت مؤخراً أهمية وقدرة عالية علي تحقيق مؤشرات قياسية في الاتصال الجماهيري الدولي والوصول بالمحتوي الفلسطيني حول العالم، وفضح جرائم الاحتلال عبر المنصات بالصوت والصورة والوسوم، وتسجيل أكبر عمليات وصول دولي ونشر الجرائم البشعة التي ترتكبها "إسرائيل" أول بأول، حيث استطاعت تحقيق التعاطف والتفاعل الجماهيري الدولي ووثقت جرائم الاحتلال وفضحت نهجه الاستيطاني الارهابي المتطرف العنصري الكونيالي الذي أخرج العديد من الأطراف.

يمكن القول هنا، أن شبكة العلاقات الاسرية العربية عامة، ومن ضمنها الفلسطينية، قد تأثرت بطريقةٍ مباشرة وغير مباشرة، بحجم التطورات الهائلة المتتالية التي حدثت في المجتمعات في ظل عولمة وسائل الاعلام الجديد، خاصة فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات وتقنية الانترنت وما أفرزته من مواقع وشبكات للتواصل الاجتماعي، التي عملت على تذليل الصعاب والمسافات للربط بين الأفراد سواء على المستوى المحلي أو العربي أو العالمي بل وأصبحت مكانا خصبا لإنشاء العديد من العلاقات.

ولكي يتم التوفيق بين إيجابيات وسلبيات هذه الوسائل الإعلامية الحديثة والجديدة؛ فإنه ينبغي على الأسرة العربية عامة، والفلسطينية من ضمنها، أن تتبع ما يلي (فلاك، ٢٠١٩م، ص ١٢٦ - ١٢٧):

- الانفتاح على بعضها البعض، وتقبل الرأي الآخر، واستماع الإباء والامهات للأطفال والشباب.
- تعزيز الثقة بين الطرفين، وتوطين العلاقات الاجتماعية بما يعزز من بقاء التواصل الإيجابي بين شبكة العلاقات الاسرية.
- القيام بعملية تقويم دوري لسلوكيات ومسلكيات أفراد الأسرة، ومراقبة نشاطاتهم عبر هذه الوسائل الإعلامية الجديدة.

- مناقشة كافة القضايا والتطورات التقنية التي تستحدث في هذه الوسائل، وتوضيح سلبياتها وحساناتها لمختلف أفراد الأسرة.
- وضع برنامج أسرى اجتماعي دوري بين أفراد الأسرة لمناقشة أي سلوكيات ومسلوكيات يتعرض لها أحد أفراد الأسرة جراء استخدام هذه الوسائل.
- ترشيد استخدام هذه الوسائل قدر الإمكان عبر العمل على تعزيز ثقافة الحوار بين شبكة العلاقات الأسرية.

وفي السياق ذاته، فإن الإعلام العربي ما زال بعيداً عن مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة التي نشأت في ظل الثورة الاتصالية، وسيطرت الشبكة العنكبوتية على تامين اجواء الاستقرار الاجتماعي والامني والمعلوماتي، والتي تساعد على تنمية مفاهيم المواطنة في داخل المجتمعات العربية، وتعزيز دور الأسرة في التنشئة والتربية الوطنية بظل مفاهيم العولمة الاقتصادية والاتصالية والمعلوماتية ، كون أن وسائل الاعلام العربية ما زالت مستقبلية ومستهلة لكافة هذه الوسائل الإعلامية الجديدة، وغير منتجة لها، ما يحتم على الأسرة العربية عامة بضرورة توخي الحذر حين استخدامها.

وعلى المستوى الفلسطيني، فإن الأسر الفلسطينية مطالبة بشكل كبير بضرورة الانتباه لمسلوكيات وسلوكيات افرادها، خاصة جيل الشباب، عبر هذه الوسائل الاتصالية الحديثة والجديدة، كونها باتت ساحة للحرب مع الجانب الإسرائيلي، والذي يحرص على توظيف مثل هذه الوسائل الرقمية والتكنولوجية الحديثة في زعزعة استقرار المجتمع الفلسطيني، وخلق أوضاع الأسر الفلسطينية، بما يبثه من مواد تحريضية هادمة وأخرى جاذبة تمس المجتمع الفلسطيني بشكل مباشر. إضافة لاستهدافه للرواية الفلسطينية نفسها، ومحاولة محاصرتها رقمياً وتقنياً.

باتت هذه الوسائل شريكاً في تربية وتنشئة شبكة العلاقات الأسرية العربية عامة، والفلسطينية على وجه الخصوص، كون أن المجتمع الفلسطيني واقع تحت اضطرار المحتل وأزمات اجتماعية وسياسية خانقة، لذا فإن الميزة التي توفرها شبكات التواصل تدفع هذا المجتمع للإقبال بشكل كبير للتعبير عما في داخله تجاه هذه القضايا التي تؤرقه. لذلك، فإن توظيف هذه الوسائل الإعلامية الحديثة والجديدة من قبل شبكة الاسرة الفلسطينية دون مراعاة العديد من الضوابط قد يعني لها مزيد من

الغطرسة الاحتلالية، والانغماس الاجتماعي القائم على العزلة والانقسام، ممّا يعني أن توظيف هذه الوسائل في المجتمع الفلسطيني يجب أن يخضع للكثير من الاعتبارات السياسية والاجتماعية والثقافية والرقابية أيضاً.

١٠. النتائج:

- ساهمت وسائل الاعلام الجديد في تعزيز الانقسام الفلسطيني داخل الأسرة الفلسطينية ممّا أدى إلى تشتت هذه الأسر، وتفسخ روابطها الاجتماعية.
- تعزيز مفهوم النزعة الاستهلاكية وهو شأن بات ملحوظاً في الشارع الفلسطيني، عبر بروز الطبقات داخل الأسرة الفلسطينية الواحدة، والتي قد تؤدي بأحد أفرادها للانحراف، أو الضياع، أو السقوط في العديد من الإشكاليات ذات الابعاد الاجتماعية والسياسية والفكرية والأخلاقية.
- على الرغم من سطوة الاعلام الإسرائيلي إلا أنها مكنت المجتمع الفلسطيني من نشر روايته الصحيحة للعالم من خلال تعريف افرادها من صغار السن والناشئين بزيف الرواية الإسرائيلية، وذلك عبر الاستعانة بمنصات التواصل الاجتماعي في نشر الحملات التوعوية الخاصة بمثل هذه الجوانب السياسية والاجتماعية الخاصة بالأسرة الفلسطينية.
- ساهمت التعليقات ونشر الصور والوثائق في العديد من المواقع الإلكترونية الإخبارية ووكالات الأنباء وفي موقع الصحف عبر شبكة الإنترنت الأسر الفلسطينية في حشد الرأي العام داخلياً وتهيئته لقبول صانع القرار بالقضايا الخاصة بالمجتمع الفلسطيني.
- اكسب الإعلام الجديد أفراد الأسر الفلسطينية العديد من المهارات التقنية والتكنولوجية الحديثة، والتي مكنتهم من توفير فرص عمل جديدة لهم، خاصةً في ظل واقع معيشي هش للغاية، الامر الذي انعكس بشكلٍ ايجابي على مدخولات الأسر الفلسطينية.

١١. التوصيات:

- يتوجب على المؤسسة الإعلامية الفلسطينية أن تتوخى البرامج التي من شأنها أن تعزز الانقسام داخل الشارع الفلسطيني، خاصة وأن الإعلام الموجه بما فيه التلفاز تكون فئة الشباب وصغار السن الأكثر عرضة للمشاهدة والاطلاع على البرامج الاخبارية،

ممّا يؤدي إلى تأجيج الصراع ويزيد العداء بين أبناء الشعب الفلسطيني، بدلاً من البرامج المشجعة على الوحدة والرافضة لسياسة الانقسام الفلسطيني.

■ عقد برامج توعوية يشرف عليها طاقم من الخبراء المتخصصين هدفهم توعية الأسر الفلسطينية على كيفية ألية التعاطي مع المحتوى الإعلامي، حتى يكونوا قادرين على التوجيه الصحيح لأبنائهم.

■ يتوجب على المختصين والخبراء تشكيل فرق تدريبية، وعقد ندوات متخصصة بشأن ألية الكتابة على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة فيما يتعلق بالروايات والأكاذيب الإسرائيلية التي تؤكد على أحقيتها في الوجود داخل فلسطين، بدلاً من الارتجالية والعشوائية ونقل المعلومات الكاذبة والتي من شأنها أن تؤدي إلى خطأ في تراكمية المعلومة ونقلها للأجيال اللاحقة.

■ توفير المهارات التقنية اللازمة للأسر الفلسطينية من خلال عقد الدورات التدريبية التي تمكنها من امتلاك المهارات الجيدة كي تكون قادرة على إعالة نفسها بنفسها، لاسيما ونحن نعيش في ظل الثورة التكنولوجية والتي أصبح من خلالها تدار كافة الأمور الحياتية اليومية.

١٢. قائمة المراجع:

أولاً: الكتب:

- أولجا، جوديس وآخرون. (٢٠٠٩). فهم الإعلام البديل، مجموعة النيل العربية. القاهرة، مصر.
- حسونة، نسرين. (٢٠١٢). الإعلام الجديد: المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف، غزة: الجامعة الإسلامية.
- زرن، جمال. (٢٠١٧). الإعلام التقليدي والجديد في سياق تمدد الإعلام الاجتماعي وشبكاته. الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات.
- مصطفى، الصادق. (٢٠٠٨). عباس الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات. ط١، الأردن: دار الشروق.

ثانياً: المجلات العلمية:

- اسماعيل، بشرى، ٢٠١٢م، "مدخل الإعلام الجديد: المفهوم والنماذج". مجلة الباحث الاعلامي. ع: ١٤. ص١ص٢٩. الرابط الإلكتروني: http://www.ressjournal.com/Makaleler/1953130711_3.pdf
- جيوسي، مجدي. (٢٠١٤). "واقع العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في مدينة طولكرم". المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية. العدد٥٠. ص١١٩-١٥٤. الرابط الإلكتروني: <https://search.mandumah.com/Record/1076488>
- الحيدري، عبد الله. (٢٠١٠). "الإعلام الجديد: النظام والفوضى". المجلة العربية للإعلام والاتصال. العدد٦. ص١١-٥٦.
- الديب، هبه. (٢٠٩). "تأثير ثقافة الاعلام الجديد على بعض القيم في المجتمع الاماراتي" دراسة تطبيقية على عينة من طلاب الجامعة ". مجلة التربية والعلوم الاجتماعية. العدد: (١)٦، ص ٥٢٩.
- الشراري، مسند، الشمايلة، زيد (٢٠٢٠). "مخاطر استخدام طلاب المرحلة الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي وطبيعة سلوكياتهم فيها من وجهة نظر معلمهم بتعليم القرينات في المملكة العربية السعودية". مجلة كلية التربية. عدد ١٨٦. ج٣. الرابط الإلكتروني: <https://search.mandumah.com/Record/337475/Details>
- شيخاني، سميرة. (٢٠١٠). "الإعلام الجديد في عصر المعلومات". مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد الأول والثاني، ٢٠١٠، ص ص ٤٣٥-٤٨٠. الرابط الإلكتروني: <http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/images/stories/435-480.pdf>
- عابد، زهير. (٢٠١٢). "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي - دراسة وصفية تحليلية". مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) مجلد ٢٦، العدد ٦. الرابط الإلكتروني: https://journals.najah.edu/media/journals/full_texts/role-

social-communication-networks-mobilizing-palestinian-public-
opinion-toward-socio-political-chan.pdf

- عبيد الله، ياسر وآخرون، ٢٠١٩م، "مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها
بالوعي الشبابي بالحق في التنظيم"، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث.
مجلد.٤، عدد: ١، ص ٢٦٣-٢٩٦. الرابط الإلكتروني:

<https://search.mandumah.com/Record/1013649/Details>

- فلاك، فريدة. (٢٠١٩). "العلاقات الاسرية في ظل وسائل الاعلام
الجديدة".المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والرأي العام، م: ١، ع: ٢، ص ١٢٦
- الرابط الإلكتروني: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/125630>

ثالثاً: المداخلات العلمية:

- إبراهيم، بدر الدين . (٢٠١٣). الإعلام الجديد : تأثيره ودوره في التوعية
الأمنية. مؤتمر التوعية الأمنية، الرياض.

- حماد، تحرير. (٢٠١٤). "أثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقات
الاجتماعية والأسرية". المؤتمر العلمي الدولي الرابع لكلية الشريعة. جامعة
النجاح الوطنية. نابلس.

- كاتب، سعود. (٢٠١١). الإعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرص.
المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي. جاكرتا. أندونيسيا.

رابعاً: الرسائل العلمية:

- بوزيدي، حفيظة.(٢٠١٦). أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة على
الممارسات الاتصالية لدى الشباب المراهق المتمدرس الجزائري. رسالة
دكتوراه غير منشورة في علوم الإعلام والاتصال. جامعة الجزائر.الجزائر.

- المصري، رفيق.(٢٠١٦). تأثير وسائل الاعلام الرسمية على تعزيز الهوية
الفلسطينية "فضائية فلسطين - دراسة حالة". رسالة ماجستير غير
منشورة. كلية الدراسات العليا. جامعة النجاح الوطنية. نابلس.

خامساً: منشورات علمية:

- الأغا، أميرة، إسلیم، نور. (٢٠١٧). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وسبل تطويره. منشورات جامعة فلسطين والجامعة الإسلامية. غز،: فلسطين.
- الحلوة، خالد. (٢٠١٢). الإعلام الجديد وتأثيراته في تشكيل الرأي العام. جامعة الملك سعود: الرياض.
- حمودة، أحمد. (٢٠١٣). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية. منشورات معهد البحوث والدراسات العربية. القاهرة: مصر.
- عوض، رشا. (٢٠١٤). آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربّات البيوت". جامعة القدس المفتوحة: كلية التنمية الاجتماعية والأسرية.

سادساً: المواقع الإلكترونية:

- جودت، آيات. (٢٠١٩). "هوس الألعاب الإلكترونية.. صرخة لزيادة وعي العائلات"، منشور على موقع قناة الجزيرة على الانترنت. الرابط الإلكتروني: <https://cutt.us/1QiNf>
- حسونة، نسرين. (٢٠١١). الإعلام الجديد.. المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف. منشور على شبكة الألوكة. الرابط الإلكتروني: www.alukah.net
- الحكيم، علي وآخرون. (٢٠٢٢). "دور برامج التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة المجتمعات والعراق أنموذجا على المنهج البنائي". منشور على موقع المركز العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية. الرابط الإلكتروني: <https://democraticac.de/?p=79748>.
- الدلقموني، رماح. (٢٠٢١). "وسائل التواصل الاجتماعي حقائق وأرقام. منشور على موقع قناة الجزيرة على الانترنت، الرابط الإلكتروني: <https://cutt.us/14HAT>

- عفان، الذهب. (٢٠٢١). "الإعلام الجديد ومدى تأثيره في المجتمع"، منشور على موقع المركز العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية على الانترنت، الرابط الإلكتروني: <https://democraticac.de/?p=77309>.
- علي، حمد. (٢٠١٧). "الإعلام الرقمي واقتصاديات صناعته". منشور على شبكة الجزيرة للدراسات. الرابط الإلكتروني: <https://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2017/10/171002075126824.html>
- محمد، رغدة. (٢٠٢١). "الإعلام الجديد ومدى تأثيره على المجتمعات العربية". منشور على موقع pdn على الانترنت، الرابط الإلكتروني: <https://pdn.ps/p/23020>
- محمد، عبد الرحمن. (٢٠٢٠). "تأثير الإعلام الجديد على تشكيل الهوية العربية"، منشور على موقع المركز العربي للبحوث والدراسات على الانترنت. الرابط الإلكتروني: <http://www.acrseg.org/41760>.

سادساً: قائمة المراجع الأجنبية:

- Will W.K., et al, (2014). **New Media, Knowledge Practices and Multiliteracies: HKAECT 2014 International Conference.** Springer: New York.